

٤٦. سلسلة العقيدة في ضوء الكتاب والسنة للأشقر - الشيخ عادل

بن أحمد

عادل بن أحمد

اطلب العلم اخي فهو درب به نور. به ترقى به تحيا عالما حرا فخور. صلى الله عليه وسلم نبه وبان الله تعالى في الكلام على الكتاب الاخير من هذه السلسلة المباركة. وامتع هذه الكتب. كلام اهل الجنة والنار. نسأل الله عز وجل ان يقينا - [00:00:00](#)
يرزقنا الجنة ولا مقدمة. الحمد لله الذي خلق الجنة والنار وخلق لكل واحدة منهما اهلا واصحابا وجعل الجنة دار اوليائه والنار دار اعدائه والصلاة والسلام على خاتم رسله واشرف خلقه الذي جاء الى الجنة داعيا. وفي نعيمها مرغبا ومن النار وعذابها مخوفا ومحذرا - [00:00:20](#)

واصلي واسلم على ال الرسول وصحبه وتابعيه باحسان الى الذين اعدوا للامر عدة. يعني استعدوا للحساب واخذوا له اهبتة. الالهة هي الاستعداد. فاسهروا ليلهم يصلون ويستغفرون ويناجون الله ويرتلون كتابه - [00:00:40](#)
واظمأوا نهارهم تقربا الى الله بالصيام. لانهم علموا ان الامر جد. ولا نجاة من النار ولا فوز بالجنة الا بالتشمير عن ساعد الجد. وبعد فهذا هو القسم الثالث من اقسام اليوم الاخر. هو حديث عن الجنة والنار. وقد - [00:01:00](#)
ان هذا القسم في بابين الباب الاول حديث عن النار. وقد تم هذا الباب في عشرة فصول يسبقها تمهيد. اما التمهيد وهو في تعريف النار والفصل الاول الى اخره نقرأ هذا ونطيل فيه ونبدأ مباشرة في الباب الاول النار. كشمير يا شيخ. شم رأى اجتهد. اجتهد. الباب الاول الكلام عن النار تمهيد - [00:01:20](#)
تعريف وبيان. النار هي الدار التي اعدّها الله للكافرين به. المتمردين على شرعه المكذبين لرسله وهي عذابه الذي يعذب فيه اعداءه وسجنه الذي يسجن فيه المجرمين. وبين حزي اكبر والخسران العظيم الذي لا خزي فوقه ولا خسران اعظم منه. ولا خسران اعظم منه. ربنا - [00:01:40](#)

انك من تدخل النار فقد اخزيتة. خزي الذل وما للظالمين من انصار. الم يعلموا انه من يحادد الله ورسوله فان له نار جهنم خالدا فيها ذلك الخزي العظيم. ان الخاسرين الذين خسروا - [00:02:10](#)
انفسه واهليهم يوم القيامة. خاصة واهليهم الذين اعدهم الله لهم لو امنوا من الحور العين. وخسر اهلهم في الدنيا الذين امنوا دخلوا الجنة الا ذلك هو الخسران المبين. وكيف لا تكون النار كما وصفنا؟ وفيها من العذاب والالام والاحزان ما تعجز عن تسطيره اقلام - [00:02:30](#)

هنا وعن وصفه السنتنا. وهي مع ذلك خالدة واهلها فيها خالدون. ولذلك فان الحق واطال في ذنب مقام النار مقام اهل النار في النار انها ساءت مستقرا ومقاما. هذا وان - [00:02:50](#)
شر مآب جهنم يصلونها فبئس المهان. الجنة والنار مخلوقتان. قال الطحاوي في العقيدة السلفية التي تنسب اليه المعروفة بالعقيدة الطحاوية والجنة والنار مخلوقتان لا تفنيان ابدًا ولا تبيدان. فان الله تعالى خلق الجنة والنار قبل الخلق وخلق لهما - [00:03:10](#)
اهلا فمن شاء منهم الى الجنة فضلا منه ومن شاء منه الى النار عدلا منه. وكل يعمل لما قد فرغ له وصائر الى ما خلق له والخير والشر مقدران على العباد. وقال محمد بن ابي العز الحنفي شارح الطحاوية فاما قوله ان - [00:03:30](#)
كما تولاني مخلوقتان. فاتفق اهل السنة على ان الجنة والنار مخلوقتان موجودتان الان. ولم يزل اهل السنة على ذلك حتى نبغت

دابغة من المعتزلة القدقة ظهرت يعني فرقة. فانكرت ذلك. وقالت بل ينجي هنا الله يوم القيامة - 00:03:50

الله يخلقهما يوم القيامة. وحملهم على ذلك اصلهم الفاسد الذي وضعوا به الشريعة لما يفعله الله. وانه ينبغي ان يفعل كذا فلا ينبغي له ان يفعل كذا. المعتزل الذين يقولون يجب على الله كذا وكذا بحسب عقولهم المريضة. وقاسوه على خلقه في افعالهم فهو مشبهة في

الافعال - 00:04:10

نوفات في الصفات. لابد ان تعلم هذا ان المعتزلة مشبهة في الافعال. بمعنى انها مشبهة في الافعال يقيسون الله على خلقه ثم ينفون عنه الافعال التي فيها تشبيه في زوان انه موجود نعم الفكرة الاعتزالية موجود لكن ليس كفرقة فكفر هناك من يأخذ فكرهم

في تقديم العقل على النقل - 00:04:30

نعم هذا اهم ما يميز هؤلاء في هذا العصر. ودخل التجهم فيهم فصاروا مع ذلك معطلا. يعني هم معطلة في صفات مشبهة في الافعال وقالوا خلق الجنة قبل الجزاء عبث. لانها تصير معطلة مددا متطاولة. وقالوا النار كيف تشعل؟ يعني ما الفائدة في اشعالها وهي قبل -

00:04:50

كأنهم قالوا في الدنيا الانسان لا يشعل النار الا اذا اراد ان يطبخ. امن يطلق نار مشتعلة هكذا؟ فان قاسوا الخالق على المخلوق. تعالى

الله عن هذا. فردوا من النصوص ما قال - 00:05:10

هذه الشريعة الباطلة التي وضعوها للرب تعالى. وحرفوا النصوص عن مواضعها وضلوا وبدعوا من خالف شريعتهم. الشريعة الباطلة.

شريعة تقديم العقل على نقل الشيخ هل ممكن لو قلنا شعل يتسخن فيه يعني كل يوم؟ لا الله لا يحتاج هذا. اعدت - 00:05:20

حتى يعلم الناس انها جاهزة. تخويفا لهم. وبنيت الجنة تشويقا لاهل الجنة. تشويقا لهم انها موجودة. الا صار والله المثل الاعلى انك لو

قلت لشخص سأبني لك قصرا كبيرا اعطيه اياك غير ما تقول له انظر هذا القصر ومكانك تذهب اليه - 00:05:40

ثم سبق الدالة من الكتاب والسنة التي تدل على انهما مخلوقتان فمن نصوص الكتاب قوله تعالى. اعدت بالماضي للمتقين. اعدت للذين

امنوا بالله ورسوله اعدت للكافرين. هذا عن النار. ان جهنم كانت مرصدا للطاغين مآبا. اين وجه الدلالة في الاية؟ كانت لا. مرصدا -

00:06:00

مرصدا اي معدا. مم. مرصدا اي معدة مهياة. تقول عندي مال ارصدته للحج ما من ارصدته؟ اعدته جهزته. ولقد رآه لذة اخرى عند

سدرة المنتهى عندها جنة المأوى. قوله عندها جنة المأوى ومعنى ذلك انها موجودة - 00:06:20

وقد رأى النبي صلى الله عليه وسلم سترة المنتهى ورأى عندها جنة المأوى كما في الصحيحين من حديث انس في قصة الاسراء وفي

اخره ثم انطلق به جبرائيل حتى اتى - 00:06:39

سدرة المنتهى فغشيها اي غطاها الوان لا ادري ما هي. المعنى ذلك ان الله يخلق لنا الوان في الجنة لا نعرفها الان يقولون عندنا كم لون

لا ادري مائة الف لون او مثل هذا في الدنيا. الله يخلق لنا الوان لا نعرفها في الآخرة. نعم؟ يا شيخ هذا هو شجر او - 00:06:49

ثم دخلت الجنة فاذا هي جناب ذو اللؤلؤ واذا ترابها المسك. الجنابذ جمع جنبذ هو مثل التل. تعرفون التل. يعني الجنة سيأتي لا اكلم

يا لولو. تخيل انت اللؤلؤ تلاقي من اللؤلؤ. والى ترابها المسك ليس فيها تراب. التراب المسك - 00:07:09

فكيف تكون؟ وفي الصحيحين من حديث عبدالله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله قال صلى الله عليه وسلم ان احدكم اذا مات

عرض عليه مقعده الغداة والعشي ان كان من اهل الجنة فمن اهل الجنة. وان كان من اهل النار فمن اهل النار. فيقال هذا مقعدك حتى

يبعثك - 00:07:30

الله يوم القيامة وتقدم حديث البراء بن عازب وفيه ينادي منادي من السماء ان صدق عبيدي فافرشوه من الجنة وافتحوا له الى الجنة

قال فيأتيه من روحها وطيبها. وكل هذه الدالة تدل ان الجنة والنار مخلوقتان. وفي مسلم عن عائشة رضي الله عنها قال قالت خسفت

- 00:07:50

على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت الحديث فيه. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت في مقامي هذا كل شيء

وعدتم. حتى لقد رأيتوني اريد ان اخذ قطفا من الجنة. يعني عنقود من العنب. حتى حين رأيتوني جعلت اقدم. عندما تقدمت ومد

يده كان يأخذ القدفة من - 00:08:15

ولقد رأيت جهنم يحطم بعضها بعضا حين رأيتهموني تأخرت عليه الصلاة والسلام. وفي الصحيحين واللفظ للبخاري عن عبد الله ابن عباس هون انقصفت الشمس على عهد رسول الله فذكر الحديث وفيه قالوا يا رسول الله رأيناك تناولت شيئا في مقامك ثم رأيناك

تكدعت ككدعت اي تأخرت - 00:08:35

قال اني رأيت الجنة فتناولت عنقودا ولو اصبته لاكلتم منه ما بقيت الدنيا ورأيت النار فلم ارى منظرا كاليوم قط افضل ورأيت اكثر اهلها النساء. قالوا بما يا رسول الله؟ قال يكفرهن؟ قيل يكفرن بالله؟ قال يكفرن العشير ويكفرن الاحسان. لو احسنت الى احدهن

الدهر كله - 00:08:55

ثم رأيت منك شيئا قالت ما رأيت خيرا قط وفي مسلم من حديث عائشة السابق ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في خطبته بعد الصلاة لو تعلمون ما اعلم لبكىتم كثيرا وضحكتم كثيرا. لألبكىتم كثيرا - 00:09:15

لوحتم قليلا هذا خطأ ده ممكن لا لا لا لحقت كثيرا لحقتم كثيرا اذا علمتم بالجنة يعني. نعم نراجع هذا اللفظ. نعم كثيرا لعل هناك

رواية اخرى فيها كثيرة يعني ممكن تعلمون ما اعلم - 00:09:33

من النار تبكون كثيرا. وتعلمون ما اعلى من الجنة؟ ها ستضحكون كثيرا احتاج ان اراجع هذا النبض. ان شاء الله. وفي السنة من حديث كعب بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها نسمة المؤمن اي روح المؤمن طير تعلق في شجر الجنة حتى

يرجعها الله الى جسدي - 00:10:02

في يوم القيامة. انما نسمة المؤمن اي روحه طير تعلق اي تأكل في شجر الجنة حتى يرجعها الله الى جسدي يوم القيامة. وهذا صريح في دخول الروح الجنة قبل الى يوم القيامة. هم. وفي مسلم والسنن والمسند من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي

صلى الله عليه وسلم قال لما خلق الله الجنة والنار ارسل جبرائيل الى الجنة. فقال اذهب - 00:10:27

فانظر اليها والى ما اعددت لاهلها فيها. فذهب فنظر اليها والى ما اعد الله لاهلها فيها. فوضع فقال وعزتي لا يسمع بها احد الا دخلها فامر بالجنة فحفت بالمكاره. فقال ارجع فانظر اليها. والى ما اعددت اليها لي فيها؟ قال فنظر اليها ثم رجع فقال وعزتك - 00:10:47

لقد خشيت الا يدخلها احد. من المكاره التي احاطت بها. قال ثم ارسله الى النار قال اذهب فانظر اليها والى ما اعددت فيها. قال فنظر اليها فاذا هي يركب بعضها بعضا. ثم رجع فقال وعزتك لا يدخلها احد سمع بها فامر بها فحق - 00:11:12

طب الشهوات ثم قال اذهب فانظر الى ما اعددت لاهلها فيها فذهب فنظر اليها فرجع فقال وعزتك لقد خشيت الا ينجو منها احد الا دخلها. ونظائر ذلك في السنة كثيرة. يركب بعضه بعضا. يعني طبقات فوق بعضها يحطم بعضها بعض - 00:11:32

يا شباب اليس اليس ما دخل احد فيه احدا؟ ماذا؟ انا يوسف الجنة ما دخل فيه احدا. لا فيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت عام اريد به الخصوص. هم. خص من هذا جبريل وخص من هذا النبي عليه الصلاة والسلام. وقد عقد البخاري في صحيحه بابا قال فيه باب ما

- 00:11:52

جاء في صفة الجنة وانها مخلوقة وساق في هذا الباب احاديث كثيرة تدل على ان الجنة مخلوقة. ومن الحديث الذي ينص على ان الله يري الميت عندما يوضع وفي قبره مقعده من الجنة والنار. وحديث اطلاع الرسول صلى الله عليه وسلم على الجنة والنار.

وحديث رؤية الرسول صلى الله عليه وسلم لقصر عمر بن الخطاب - 00:12:14

في الجنة وغير ذلك من الاحاديث. وقد كان ابن حجر وقد كان ابن حجر مصيبا عندما قال واصح مما ذكره البخاري في ذلك ما اخرجه احمد وابو داود وباسناد قوي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما خلق الله الجنة قال لجبريل اذهب فانظر -

00:12:34

هذا الصريح انها مخلوقة. فاذا عندنا تواتر في النصوص في خلق الجنة والنار. شبهة من قال النار النار لم تخلق بعد. ناقش الشرائح والطحاوية شبهة الذين قالوا لم تخلق النار بعد ورد علي فقال واما شبهة من قال انها لم تخلق بعد. وهي انها لو كانت مخلوقة الان

لوجبت اضطرابا ان تنفى يوم القيامة - 00:12:54

وان يهلك كل من فيها ويموت. لقوله تعالى كل شيء هالك الا وجهه. قالوا معنى ذلك انها ستفلى. وكل نفس ذياقة الموت وقد روى الترمذي في جامعه من حديث ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقيت ابراهيم ليلة اسري بي فقال يا محمد اقرئ امتك - [00:13:14](#)

مني السلام. واخبرهم ان الجنة طيبة التربة. عذبة الماء وانها قيعان. وان غراسها يا سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر. قال هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه من حديث ابن مسعود. وفيه ايضا من حديث ابي الزبير عن جابر - [00:13:34](#)
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قال سبحان الله العظيم وبحمده غرست له نخلة في الجنة. قال فيه الترمذي هذا حديث حسن صحيح من يقول شوف معنى غرست يعني فارغة يعني. ليس فيها شأن كما نرد. كيف هذا؟ الغرسة اي الزرع زرع فيها. ليسوا - [00:13:54](#)

مكان فارغ لا يشتري شيء انا قد سمعت عن ايه؟ قال غرست آآ الجنة يعني هذا النار فيه اشياء يعني حتى يغرس فيه فيها. كيف ليس فيه اجر وقال غرست - [00:14:14](#)

ما كان الشجر اسمه نعم هي خلقت ابتلاء انه الجنة كانت عدما. اها. عدما. والله عز وجل خلقها من عدم. فعندما خلقت غرس الله الجنة خلق الله الجنة بيده. نعم. غرس عندما قال هذا الذكر يعني. ليس قبل ان تقول فهمتوا الكلام الان. من قال - [00:14:31](#)
نعم فيها غرس مغروس فيها. مم. ويزيد الله لك فيها غرسا. مم. نعم؟ يعني الله يزيد لك فيها واسا عندما لان الجنة نعيمها متجدد. ولا تنتهي عندما يقول النبي عليه الصلاة والسلام من صلى لله ثنتي عشرة ركعة في يوم وليلة بني له بيت في الجنة. هل معنى ذلك؟ ان له ليس له بيت؟ لا له بيت ولكن هذا بيت - [00:14:51](#)

قالوا فلو كانت مخلوقة مفروغا منها لم تكن قيعانا. ولم يكن لهذا الغراس معنى. هذا هو الشبهة التي ذكروها. قالوا وكذا قوله تعالى قال عن مراتي فرعون. نعم. انها قالت ربي ارني لي عندك بيتا في الجنة. فالجواب انكم ان اردتم بقولكم انها الان معدومة - [00:15:17](#)

منزلة النفخ في الصور وقيام الناس من القبور فهذا باطل. يرد ما تقدم من الدالة وامثالها. مما لم يذكر اكتب انها لم يكمل خلق جميع ما اعد الله فيها لاهلها. ولا لا يزال الله يحدث فيها شيئا بعد شيء. واذا دخلها المؤمنون احدث فيها عند دخولهم - [00:15:37](#)
امورا اخرى فهذا حق لا يمكن رده وادلتكم هذه انما تدل على هذا القدر. واضح؟ يعني دائما تدل على ماذا؟ تدل على ان الجنة ومازال يتجدد. لكن لا تدل ان اصلها ليس مخلوقا. وما احتجاجكم بقوله تعالى كل شيء هالك الا وجهه - [00:15:57](#)
فوتيتهم من سوء فهمكم معنى الاية واحتجاجكم بها على عدم وجود الجنة والنار الاعلى نظير احتجاج اخوانكم على ثنائهما وخرابهما وموت اهلها. اخوانكم من من الذين قالوا بفناء الجنة والنار؟ كذب؟ الجهمية. الجهمية. المعتزلة قالوا بان الجنة والنار لم تخلق الان. لكنها لا تفنى. اما الجميع قالوا - [00:16:16](#)

هي تفنى ستفنى. فلم توفقوا انتم ولاخوانكم من الجهمية يعني لفهم معنى الاية لان الاية تقول كل شيء هالك الا وجهه. فالجميع قالوا الجنة تبقى وقتا ثم تفنى. والنار تبقى وقتا ثم تفنى. وانما وفق بذلك ائمة الاسلام. فمن كلامهم ان المراد - [00:16:41](#)
كل شيء مما كتب الله عليه الفناء والهالك هالك. والجنة والنار خلقتا للبقاء لا للفناء. وكذلك العرش فانه سقف الجنة. فاذا كل شيء يهلك مما شأنه الهلاك مما كتب الله علينا الهلاك. وقيل المراد الا ملكه. كل شيء هالك الا وجهه الا ملكه. وقيل الا - [00:17:01](#)
فورد به وجهه. وقيل ان الله تعالى انزل كل من عليها فان فقالت الملائكة هلك اهل الارض. وطمعوا في البقاء. طمعت الملائكة في البقاء. فاخبر تعالى عن اهل السماء والارض انهم يموتون فقال كل شيء هالك الا وجهه لانه حي لا يموت. فقالت الملائكة عند ذلك بالموت - [00:17:21](#)

كما قالوا ذلك توفيقا بينها وبين النصوص المحكمة. الدالة على بقاء الجنة وعلى بقاء النار ايضا على ما يذكر عن قريب ان شاء الله تعالى يعني اهل السنة وفقوا بين النصوص فقالوا ان هذه النصوص تدل على ان الجنة والنار باقيتان وهما مستثنيتان من قوله كل شيء هالك الا وجهه - [00:17:41](#)

خزنة النار. خزنة زي ما خزنة ام الملائكة يقوم على النار ملائكة خلقهم عظيم وبأسهم شديد. لا يعصون الله الذي خلقهم ويفعلون ما يؤمرون. قال تعالى يا ايها الذين امنوا - [00:18:01](#)

قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة اعدت وقودوا الناس والحجارة عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون. وعدتهم تسعة عشر ملكا كما قال تعالى ساصليه سفر وما ادراك ما سفر لا تبقي ولا تذر لواحة للبشر عليها تسعة عشر - [00:18:15](#)

وقد فتن الكفار فتن الكفار بهذا العدد. فقد ظنوا انه يمكن التغلب على هذا العدد القليل. وغاب فعنهم ان الواحد من هؤلاء يملك من القوة ما يواجه به البشر جميعا. ولذلك عقب الحق على ما سبق بقوله - [00:18:42](#)

وما جعلنا اصحاب النار الا ملائكة وما جعلنا عدتهم الا فتنة للذين كفروا. حتى يقولوا فقط تسعة عشر قال ابن رجب والمشهور بين السلف والخلف ان الفتنة انما جاءت من حيث ذكر عدد الملائكة الذين اغتر به الكفار بقلتهم وظنوا انهم - [00:19:02](#) يمكنهم مدافعتهم وممانعتهم. ولم يعلموا ان كل واحد من الملائكة لا يمكن البشر كلهم مقاومته. وهؤلاء الملائكة هم هم الذين سماهم الله بخزنة جهنم في قوله وقال الذين في النار لخزنة جهنم ادعوا ربكم يخفف عنا يوما من - [00:19:21](#)

العدد قالوا مجددا مدافعتهم وممانعتهم هذا جادا واستيسا هذا جدا واستهزاء. صفة النار مكان النار. اختلف العلماء في موقع النار الان فقال بعضهم هي في الارض السفلى. وقال اخرون هي في السماء وقال اخرون بالتوقف في ذلك وهو الصواب - [00:19:41](#) هذا هو الصواب. هذه مسألة مهمة لعدم ورود نص صريح صحيح يحد موقعها. ومن الذين توقفوا في هذا السيوطي قال وتقف ونقف وتقف عن النار اي تقول فيها بالتوقف اي محلها. حيث لا يعلمه الا الله فلم يثبت عندي حديث اعتمده في ذلك - [00:20:01](#)

وقال الشيخ ولي الله الدهلوي في عقيدته ولم يصرح نص في تعيين مكانهما اي الجنة والنار بل حيث شاء الله تعالى اذ لا احاطة لنا بخلق الله وعوالمه. وقال الصديق حسن خان عقب ايراد لقول الدهلوي هذا اقول وهذا القول ارجح الاقوال واحوط - [00:20:23](#) وان شاء الله تعالى عوالمه يعني عالم. مم اذا كان الانسان لا يعرف العالم المخلوق. كان قدره الكواكب لا يعرف كم كم خلق الله في في السماء الدنيا. كل هذا السماء الدنيا - [00:20:43](#)

الدنيا لم يعرفوا منها الا ثلاثة عشر مليار سنة ضوئية. فكيف بباقي السموات؟ فكيف بالعوالم الاخرى التي لا نعلمها؟ النار شاسعة واسعة بعيد قعرها مترامية اطرافها. يدلون على هذا امور - [00:21:00](#)

الذين يدخلون النار اعداد لا تحصى. ومع كثرة عددهم فان خلق الواحد فيهم يضخم حتى يكون الضرس في النار مثل وما بين منكبيه مسيرة ثلاثة ايام. ومع ذلك فانها تستوعب هذه الاعداد الهائلة التي وجدت على امتداد الحياة - [00:21:17](#)

الدنيا من الكفرة المجرمين على عظم خلقهم. ويبقى فيها متسع لغيرهم. وقد اخبرنا الله بهذه الحقيقة في سورة قاف يوم نقول لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد؟ ان النار تشبه الطاحونة - [00:21:37](#) التي ينحجب اليها الوف والوف من اطنان الحبوب. فتدور بذلك كله لا تكل ولا تمل. تعرفون الطاحونة لا التي تطحن الحبوب وينتهي الحب والطاحونة تدور انتظارا للمزيد. الطاحونة ما زالت تدور الحب انتهت. وقد جاء في حديث احتجاج الجنة والنار ان الله يقول - [00:21:57](#)

انما انت عذابي يعذب بك من اشاء من عبادي. ولكل واحدة منهما ملئها فاما النار فلا تمتلئ. حتى يضع رجله وفي رواية حتى الله تبارك وتعالى رجله. فتقول قط قط فهاالك تمتلك. ويزوى بعضها الى بعض ولا يظلم - [00:22:20](#)

والله من خلقه احدا. يزوى ايه يا شيخ؟ يجتمع بعضها الى بعض. عندما يضع الله عز وجل فيها قدمه. وعن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم كما قال لا تزال جهنم يلقى فيها وتقول هل من مزيد؟ حتى يضع رب العزة فيها قدمه فينزوي بعضها الى بعض وتقول قط قط بعزتك - [00:22:40](#)

كفى الثاني يدل على بعد قعرها ايضا ان الحجر اذا القي من اعلاها احتاج الى امداد طويلة حتى يبلغ قعرها. ففي مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم اذ سمع وجبة صوت سقوط الحجر. فقال النبي اتدرون ما هذا؟ قل الله ورسوله

اعلم. قال هذا حق - 00:23:00

رمي به في النار منذ سبعين خريفا فهو يهو في النار الى الان. روى الحاكم عن ابي هريرة الطبراني عن معاذ وابي امامة عن صلى الله عليه وسلم قال لو ان حجرا مثل سبع خالفات القي من شفير جهنم هوى فيها سبعين خريفا لا - 00:23:23

الخلفاء جمع خليفة. والخلف يعني الناقة الحامل. يعني لو ان حجر قدره سبع نقاط حامل. مم كثرة العدد الذي يأتي بالنار من الملائكة في يوم القيامة. فقد وصف النبي صلى الله عليه وسلم جياء النار في يوم القيامة الذي يقول فيه - 00:23:43

وجيء يومئذ بجهنم فقال يؤتى بجهنم يومئذ لها سبعون الف زمام مع كل زمام سبعون الف ملك. رواه مسلم عن عبدالله بن مسعود ان تتخيل عظم هذا المخلوق الرهيب الذي احتاج الى هذا العدد الهائل من الملائكة الاشداء الاقوياء. الذين لا يعلم مدى قوتهم الا الله

تبارك وتعالى - 00:24:03

مما يدل على هول النار وكبرها ان مخلوقين عظيمين كالشمس والقمر يكونان ثورين مكورين في النار ففي مشكل الاثار عن سلمة ابن عبدالرحمن قال حدثنا ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:24:28

الشمس والقمر ثوران مكوران في النار يوم القيامة. رواه البيهقي في كتاب البعث والنشور وكان البزار والاسماعيلي والخطابين بلسان شرط البخاري وقد اخرج في صحيحه مختصرا بلفظ الشمس والقمر المكوران في النار. يا شيخ حسن. ثورين مكورين يعني. ملك

الثور - 00:24:48

اي جمعه على بعضه. نعم والحديث في الصحيحين اصله الشمس والقمر في المكوران في النار. سقط يعني نعم لماذا؟ معقول يسأل ما الحكمة؟ لان ناسا عبدوا الشمس والقمر من دوننا. والله عز وجل قال انكم وما تعبدون من دون الله حصبوا جهنم - 00:25:07

انتم لها واردون. انتم لها واردون. فالذي عبد من دون الله يعذب. فان قل ما ذنب الشمس والقمر؟ الجواب ليس له ما ذنب ولكنهما غير مكلفين هم ليسوا مكلفين حتى يقال لهم الذنب وليس لهما ذنب. يقال لهما ذنب وليقال ليس لهما ذنب. لانهم غير مكلفين اصلا. كرها

وطبعا هذا امر - 00:25:27

ها فقال الله وللسماء والارض يأتيها طبعا قالت له وللارض بركات النار النار متفاوتة في شدة حرها. وما اعده الله من العذاب لاهلها. فليست درجة واحدة. وقد قال الحق تبارك وتعالى ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار. والعرب تطلق الدرك على كل ما تسافل -

00:25:47

ما معنى الضرب؟ اسود شيئا. كل ما تسافر، كل ما نزل الى سفلى ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار والعرب تنفق الدرك على كل ما تسافر كما تطلق الدرج على كل ما تعالى درجات. فيقال للجنة - 00:26:17

درجات وللنان دركات وكلما ذهب النار سفلا كلما علا حرها واشتد لهيبها. والمنافقون لهم النصيب الاوفر من العذاب ولذلك كانوا الدرك الاسفل من النار. وقد تسمى النار درجات ايضا. ففي سورة الانعام ذكر الله اهل الجنة. وقال لكل درجة مما عملوا. وقال افمن -

00:26:34

خويا رضوان والله كمن باقي بسخط من الله ومأواه جهنم وبئس المصير هم درجات عند الله. قال عبدالرحمن بن زيد بن اسلم درجات الجنة تذهب علوا ودرجات النار تذهب سفلا. وقد ورد عن بعض السلف ان عصاة الموحدين ممن يدخلون النار يقولون في

الدرك الاعلى. فيكون ويكون في الدرك الثاني - 00:26:54

اليهود وفي الدرك الثالث النصارى وفي الدرك الرابع الصابرون. وفي الخامس المجوس وفي السادس مشركوا العرب. وفي السابع المنافقون. ووقع في بعض الكتب تسمية هذه الدرجات. فالاول جهنم والثاني لذنن والثالث الحطمة. والرابع يستعير الخامس -

00:27:14

صقر والسالس الجحيم والسابع الهوي. ولكن هذا ليس عليه دليل. ولم يصح تقسيم الناس في النار وفق هذا التقسيم. كم لم يصح تسمية دركات النار على النحو الذي ذكره والصحيح ان كل واحد من هذه الاسماء التي ذكرها جهنم لدى الحطمة اسم علم للنار كلها.

وليس لجزء من النار دون - 00:27:34

وصح ان الناس متفاوتون على قدر كفرهم وذنوبهم. السابقون يعني هم. الصبيون الذين يعبدون الكواكب ابواب النار اخبر الحق ان للنار سبعة ابواب كما قال تعالى وان جهنم لموعدهم اجمعين. لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقصود - [00:27:54](#)

قال ابن كثير في تفسير الآية اي قد كتب لكل باب منها جزء من اتباع ابليس يدخلونه لا محيد لهم عنه اجارنا الله منها. وكل يدخل من باب بحسب عمله. ويستقر في درك بحسب عمله. ونقل عن علي ابن ابي طالب - [00:28:14](#)

من قوله وقد يخطب وهو يخطب ان ابواب جهنم هكذا. قال ابو هارون اطباقا بعضها فوق بعض. اطباق بعضها فوق بعض ونقل عنه ايضا قال ابواب جهنم سبعة. بعضها فوق بعض فيمتلئ الاول ثم الثاني ثم الثالث حتى تمتلئ كلها. وعندما يلد الكفار النار تفتح ابواب - [00:28:34](#)

ابوابها ثم يدخلونها خالدين. وسيق الذين كفروا الى جهنم زمراء اي جماعات حتى اذا جاءوها فتحت ابوابها او قال له خزنتها الم يأتكم رسل منكم يشنون عليكم آيات ربكم؟ وينذرونكم لقاء يومكم هذا؟ قالوا بلى ولكن حقت - [00:28:59](#)

كلمة العذاب على الكافرين. وبعد هذا الاقرار يقال له ادخلوا ابواب جهنم خالدين فيها فبئس مثوى المتكبرين. وهذه الابواب تغلق على مجرمين فلا مطمع لهم في الخروج منها بعد ذلك. كما قال تعالى والذين كفروا باياتنا هم اصحاب المشأمة عليهم - [00:29:19](#)

نار موصدة اي مغلقة. قال ابن عباس مؤصدة مغلقة الابواب. قال مجاهد قصد الباب بلغة قريش اي اغلقه. وقال الحق في سورة الغمزة ويل لكل همزة لمزة الذي جمع ماله وعدله. يحسب ان ما له اخلاق - [00:29:39](#)

لدى كلا لينبذن في الحطم وما ادراك ما الحطم نار الله الموقدة. التي تطلع على الافئدة انها عليهم مؤصلة في عمد ممددة. فاخبر الحق ان ابوابها مغلقة عليهم. وقال ابن عباس في عمد ممددة يعني الابواب هي الممددة - [00:29:59](#)

وقال قتادة الفطرة بن مسعود انا عليهم موصدة بعمد ممددة. وقال عطية العوفي هي عمد من حديد. وقال مقاتل اطبقت الابواب عليهم ثم شدت باوداد باوتاد من حديد حتى يرجع عليهم غمها وحرها. وعلى هذا فقله - [00:30:19](#)

المادة صفة للعمد يعني ان العمدة التي وثقت بها الابواب ممددة مطولة والممدود الطويل. ارسخ واثبت من القصر الطويل اقوى من القصير. وقد تفتح ابواب النار وتغلق قبل يوم القيامة. فقد اخبر المصطفى ان ابواب النار تغلق في شهر رمضان. فعن ابي هريرة - [00:30:39](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فاذا جاء رمضان فتحت ابواب الجنة وغلقت ابواب النار وصفت الشياطين ومردة الجن. وخرج الترمذي من حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كان اول ليلة من شهر رمضان صفت الشياطين ومردة الجن وغلقت ابواب النار فلم يفتح - [00:31:04](#)

باب وفتحت ابواب الجنة فلم يغلق منها باب. ماضي يا استفهام. استفتاح الابواب الجنة يعني رغبة فيه والعمل فيه يعني ونستفيد اذا فتح الابواب انك تعلم ان الله عز وجل هيا الجنة واعدها لك فهذا فيه استحضار - [00:31:24](#)

استحضار للنعيم قبل القدوم عليه. نعم. ولا فيه اكرام يعني فيه استحضار النعيم واکرام للمؤمن. الا ترى انك لو ذهبت الى ضيف او ملك تزوره في فتح القصر الملك الابواب قبل ان تأتي بوقت تكون سعيدا ان الملك يهتم بك ويفتح لك الابواب قبل قدومك. ولله المثل الاعلى. فتحها فيها فرح - [00:31:44](#)

وشوق الى لقاء المؤمنين. شوق من الله عز وجل الى لقاء عباده المؤمنين. ليس هناك معلومات في دخل من مات في شهر رمضان الذي يدخل فيه يعني لا يصح حديث فضل الموت في رمضان. وقود النار وقود النار الاحجار والفجرة والكفار - [00:32:04](#)

قال تعالى يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة. فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة. اعدت للكافرين. والمرض الناس الذين توقد النار بهم الكفرة المشركون. واما نوع الحجارة التي تكون للنار وقودا فالله اعلم بحقيقتها. ذهب بعض - [00:32:24](#)

سلفي لنادي الحجارة من كبريت. قال ابن مسعود هي حجارة من كبريت خلقها الله يوم خلق السماوات والارض في السماء الدنيا بعدها يعددها للكافرين. رواه ابن جرير وبيحاكم والحاكم في المستدرک وقال بهذا القول ابن عباس ومجاهد وابن جريج. واذا كان

هذا القول مأخوذاً عن النبي صلى الله عليه وسلم فنأخذ به ولا نجادل فيه - 00:32:44

وان كان امرا اجتهدا مبنيا على العلم بطبائع الحجارة وخصائصها فهذا قول غير مسلم. ولكن هذا فيه نظر لماذا فيه نظر؟ لان هذا مما لا يقال قال بالرأي يمكن للصحابي ان يجتهد فيقول هذا بالرأي. فله حكم الرفع. فان من الحجارة ما يفوق حجارة الكبريت قوة واشتعالا. والاول - 00:33:04

رأوا ان حجارة الكبريت لها خصائص وليست لغيرها من الحجارة. فقالوا انها مادة وقود النار. يقول ابن رجب واكثر المفسرين على ان المراد بالحجارة حجارة كبريت توقد بها النار ويقال ان فيها خمسة انواع من العذاب ليس في غيرهم. اولها سرعة الايقاد. نتن الرائحة. كثرة - 00:33:24

شدة الالتصاق بالابدان قوة حرها اذا حميت اذا اشعلت. وقد يوجد الله من انواع الحجارة ما ما في الكبريت من خصائص ونحن نجزم ان ما في الآخرة مغاير لما في الدنيا - 00:33:44

مما تؤخذ به النار الالهة التي كانت تعبد من دون الله. الالهة التي كانت تعبد من دون الله مما توقد به النار. قال تعالى انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم انتم لها واردون. لو كان هؤلاء الهة ما وردوها وكل فيها خالدون. وحصد - 00:34:04

اي وقودها وحطبها. قال الجوهرى كل ما وكلت به النار او هيجهتها فقد حصدها. وقال ابو عبيدة كل ما كذفته في النار فقد حصرتها بي. اي اشعلتها بي شدة حرها وعظم دخانها وشرارها قال تعالى واصحاب الشمال ما اصحاب الشمال في سموم وحميم وظل من يحموم - 00:34:27

لا بارد ولا كريم. وقد رمت هذه الايات ذكرى ما يتبرد به الناس من الكرب والحر وهو ثلاثة. الماء والهواء والظل وذكرت الايات ان هذه لا تغني عن اهل النار شيئا. فهواء جهنم السموم. وهو الريح الحارة شديدة الحر. وما هو الحميم الذي قد اشتد حره - 00:34:52

قطع دخانها. اليحمون ماذا؟ دخانها. وكما هول في هذه الآية امر اصحاب الشمال اهل النار اول فئات اخرى امر النار يقال واما من خفت موازينه فامه هاوية وما ادراك ما هي نار حامية. والظل الذي اشارت اليه الآية وظل من يحموم هو ظل دخان النار والظل يشهر - 00:35:12

بالنداة والبرودة. كما ان النفس تحبه وتستريح اليه. اما هذا الظل فانه ليس ببارد المدخل ولا بكريم المنظر انه ظل مين يا حمو؟ يا حمو يا شكوب هو دخان. اه دخان. وقد حدثنا القرآن في هذا الظل عن هذا الظل الذي هو دخان جهنم الذي يعلو النار - 00:35:32

فقال انطلقوا الى ظل ذي ثلاث شعب لا ضليل ولا يغيى من اللهب انها ترمي بشرر كالقصر. كانه دماء فالآية تقرر ان الدخان الذي يتصاعد من هذه النار لضخامته ينقسم الى ثلاثة اقسام - 00:35:52

ظل بثلاث شعب. وملقي ظلالة ولكنها غير ظليلة ولا تقى من الله بالمشتعل. اما شرار هذه النار المتطاير منها فانه يشبه الحصون الضخمة القصر العظيم كما يشبه هذا الشرار الجمال تصف اي الابل السود - 00:36:10

وقال الحق مبينا قوة هذه النار مدى تأثيرها في المعذبين ساقليه سقر وما ادراك ما سقر لا تبقي ولا تذر لواحة للبشر تأكل كل شيء تدمر كل شيء لا تبقي ولا تغم لا تترك. تحرق الجلود وتصل الى العظام تسهر ما في البطون - 00:36:25

اطلعوا على الافئدة. وقد اخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم ان نارا ان نارنا جزء من سبعين جزءا من نار جهنم. قيل يا رسول الله ان كانت لك كيفية؟ قال فضلت عليها بتسعة وستين جزءا كلهن مثل حرها. رواه البخاري ومسلم واللفظ للبخاري وفي لفظ مسلم ناركم التي يوقد ابن ادم - 00:36:45

وهذه الدار لا يخبو او ارها اي اشتعالها مع تطاول الزمان ومرور الايام فذوقوا فلن نزيدكم الا عذابا. كلما خابت زدنا قم سعي. ولذلك لاجل الكفار طعم الراحة ولا يخفف عنهم العذاب مهما طال العذاب. فليخفف عنهم العذاب ولا هم ولا هم ينصرون - 00:37:05

والنار تصعر كل يوم كما في الحديث عند مسلم عن عمرو بن عبسة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال صلى صلي صلاة الصبح ثم اقصر اترك عن الصلاة حتى تطلع الشمس حتى ترتفع فانها تطلع حين تطلع بين قرني شيطان وحينئذ - 00:37:25

السجود لها الكفار ثم صلي فان الصلاة مشهودة حتى يستقل الظل بالرمح. ثم اقصر عن الصلاة فانها حينئذ تسجر جهنم. يعني وقت

وقت الزوال. فاذا اقبل الفجر فصلي وفي الصحيحين عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا اشتد الحر فابردوا
بالصلاة فان شدة الحر من فيح جهنم - [00:37:45](#)
وتصعر النار في يوم القيامة عندما تستقبل اهلها. واذا الجحيم سعرت واذا الجنة ازلفت سعرت اوقدت واهميت نكتفي بهذا القدر
سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - [00:38:10](#)